بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان العلماء اختلف رايهم في كان الناقصة واخواتها من جهة انها قيد
او مسندة وعلى تقدير كونها مسندة فما المسند اليه على ثلاثة اقوال حسب
ما رايته متفرقا ولم ار من تعرض لجمعها حتى اني اذا رايت واحدا منها
ظننت ان ليس له مخالف فاحببت جمعها بعد تكرر التماس ذلك مني فاقول وبالله التوفيق
قال في الايضاح والتلخيص وفي التلخيص والمقيد في نحو كان زيد قائما هو قائما
لا كان وقال السعد في المختصر شرح التلخيص لان منطلقا هو نفس المسند
وكان قيد له للدلالة على زمان النسبة كما اذا قلت زيد منطلق في الزمان
الماضي انتهى ونحوه في شرح التلخيص للشيخ محمد البابلي فعلم ان مذهب
اهل المعاني والبيان ان اسم كان هو المسند اليه وخبرها هو المسند وهي
قيد للخبر وهذا المذهب اوفق بورودها زائدة غير مسندة الى شيء
فانه اذا اثبتت زيادتها وعدم اسنادها باطراد في بعض المواضع وبغيره
في بعضها فلتكن في جميع التراكيب غير مسندة وايضا فان زيد قائم مسند
ومسند اليه اتفاقا والمفهوم منه هو المفهوم من قولنا كان زيد قائما بزيادة
قيد هو ثبوت القيام له في الزمان الماضي فلم يحصل من كان الا زيادة قيد
قال الدماميني في شرح التسهيل وقد علمت ان كلام المصنف مقتض لان كان
الزائدة لا مرفوع لها وهو راي الفارسي لانها تشبه الحروف الزائدة
فلم يبال بخلوها عن الاسناد ولانها قد زيدت بين على ومجرورها
فلو نوي معها مرفوع لزم الفصل بجملة بين الجار والمجرور ولا نظير له
وذهب السيرافي والصيمري الى انها رافعة لضمير المصدر الدال
عليه اي كان هو اي الكون وعلم من كلام المصنف ان منع زيادتها صدرا
محل اتفاق وقد اطلق قوم منهم الجوهري الزيادة عليها في مثل وكان الله
غفورا رحيما مع تصدرها وعملها في الاسم والخبر انتهى وايضا

فان

والمناطقة ايضا وظاهر كلام الجوهري الاتي في كلام الدماميني

هو ثبوت القيام له

فان زيد قام مسند ومسند اليه اتفاقا والمفهوم منه هو ثبوت القيام له
والمفهوم من قولنا كان زيد قائما هو ثبوت القيام له في الزمان الماضي
فلم يحصل من كان الا زيادة قيد وهذه الحجة اقوى من الاولى المذهب الثاني
انها المسند والمسند اليه اسمها قال ناظر الجيش في شرح التسهيل
في باب كان وللائمة سؤال هاهنا وهو ان يقال ان شان العوامل
ان تحدث العمل في المفردات السالم اواخرها من الحركات نحو زيد
وعمرو وما اشبههما وليس للعوامل تاثير في الجمل فكيف نسخت
هذه الافعال حكم الابتداء والمبتدا فازالت عملهما والجمل ليست
محلا لتاثير العوامل ويجيبون عن ذلك بان كان واخواتها
لها تشبه بالفعل المتعدي الى واحد كضرب ووجه الشبه
الذي ذكروه يحتاج الى تحرير امر وهو ان الافعال المذكورة في هذا
الباب المقصود من وضعها الدلالة على تلبس الفاعل الذي
اسندت هي اليه بصفة وتلك الصفة مقيدة بمعنى الفعل المسند
من اثبات او نفي او صيرورة او تقييد بزمان مخصوص ونحو ذلك
فمعنى قولنا امسى زيد مسافرا ان زيدا متلبس بالسفر في وقت المساء
ومن ثم كان ذكر الخبر لازما لانه المقصود ووجب وسم الافعال المذكورة
بالنقص فسميت ناقصة من حيث انها لم تكتف بمرفوعها اذ ليس
المقصود من قولنا كان زيد ذاهبا وامسى زيد مسافرا نسبة
الفعل الى الفاعل الا باعتبار شيء اخر كما هو المقصود من الافعال

Copyright © King Saud University